

الرجلين مع ما ثبت بالتواتر من فعل رسول الله ﷺ على وفق ما دلت عليه الآية الكريمة، وهم مخالفون بذلك كله وليس له دليل صحيح في نفس الأمر^(١). كما ناقشهم في مسألة المهدي المنتظر وأبطل رأيهم وحجتهم^(٢).

الإسرائيليات:

قسم ابن كثير الإسرائيليات وبين ما يباح روايته منها وما لا يباح، فما علم صدقه قبلناه، وما علم كذبه رفضناه، وما هو مسكوت عنه توقفنا فيه.

ويعتبر تفسير ابن كثير من أحسن كتب التفسير بالمأثور وإن كانت جميع كتب التفسير بالمأثور في حاجة إلى نقد علمي مدروس، لنستبعد منها كثيراً مما لا يستحق البقاء ونريح الناظرين في كتاب الله من الاتصال بركام من الروايات تحجبهم عن فهم القرآن.

أما هذه الإسرائيليات، فعلينا إزاءها واجب آخر هو جمع هذه القصص ودرسها مردودة إلى أصولها، مبينة مصادرها ليدل ذلك على مسالك التأثير والتأثير بين الأديان.

(١) تفسير ابن كثير ٢/٢٨.

(٢) المرجع السابق ٢/٣٢.